

المعايير الحاكمة (المكانية والحجمية) لنقل العواصم Standards Ruling (Allocation & Volumetric) Of Capital Cities Relocation

Nabil Ashry Ibrahim^a _ Ahmed Sayed Abdelrasol^b _ Galal Magdy Mohammed^c

^a Professor, Faculty of Engineering at Shoubra Benha University

^b Lecturer, Faculty of Engineering at Shoubra Benha University

^c Assistant, Faculty of Engineering at Shoubra Benha University

المُلخَص:

تركز الدراسة على تحديد المعايير المكانية والحجمية والضوابط الرئيسية لنقل العواصم، وذلك بعد قيام العديد من الدول بنقل عاصمتها إلي موقع جديد. حيث أصبحت قضية نقل العاصمة حاليًا أمرًا بالغ الأهمية للعديد من الأسباب مثل الكثافة السكانية المتزايدة، والتدهور البيئي، وذلك من خلال دراسة مجموعة من المعايير مثل معايير اختيار موقع العاصمة الجديدة وكذلك حجمها وعلاقتها بالمدن الكبرى بالدولة ونطاقات تأثيرها حيث ينظر إلي العاصمة الجديدة علي أنها الأمل لتحقيق أهداف الدولة الإستراتيجية والإقتصادية والتخلص من المشكلات القائمة التي تواجهها وتهدد عملية التنمية.

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي في تقديم مفهوم العاصمة والتصنيف الوظيفي للعواصم، وأسباب ودوافع الدول لنقل عاصمتها وأهمية وتأثيرات نقل العاصمة وعوامل نجاح العواصم. كما تناقش الدراسة عدة تجارب عالمية ومحلية لمجموعة من الدول التي قامت بنقل العاصمة، علي الرغم من تنوعها واختلافها. وذلك للاستفادة من تلك التجارب وكيفية حل مشكلاتها المتزايدة علي عواصمها. من خلال إجراء مجموعة من التحليلات والاحصائيات للابعد المكانية (الموقع) والحجمية (المساحات) والحجم الديموغرافي السكاني للعواصم الجديدة وتأثير ذلك علي أداء العواصم الجديدة لاستخلاص مجموعة من المعايير والضوابط لنقل العواصم واسقاطها علي التجربة المصرية لتقييم مدي نجاح العاصمة الإدارية الجديدة.

الكلمات المفتاحية: العاصمة - التباعد - المركزية - (NAC).

المقدمة: قامت العديد من دول ما بعد الحرب العالمية الثانية بنقل عواصمها لأسباب مختلفة نناقشها لاحقاً. تمثل العاصمة دوراً هاماً في حياة الدول حيث تعد العاصمة أكبر مدينة حجماً وتعكس الوضع الاقتصادي للدولة وثقافة شعبها وإبراز هوية الدولة وتتميز العواصم بأنها مدينة متعددة الوظائف تحتوي المؤسسات الحكومية والدبلوماسية والمراكز الاقتصادية والتخطيط الجيد لها يمكن أن يوفر فرصاً اقتصادية وخدمات حكومية كطلول للعديد من المشكلات. يوجد العديد من الدول لها عاصمتان مثل ماليزيا (كوالالمبور وبوتراجايا) ودول لها ثلاث عواصم مثل جنوب إفريقيا (بريتوريا وبلومفونتين وكيب تاون) وستناقش الدراسة الأنواع المختلفة للعواصم.

كما نجد ان اختيار موقع العاصمة غالباً ما يعتبر مشكلة عمرانية وجغرافية علي مر التاريخ وقد قامت بعض الدراسات السابقة بدراسة دور العاصمة والوظيفة الأساسية لها حيث قامت العديد من الدول بنقل عاصمتها الإدارية فعند اختيار موقع العاصمة يعكس التأثيرات الاقتصادية والسياسية نتيجة قوة إمكانات الموقع. إلا أنه في العديد من الحالات تم النقل نتيجة الخلفية التاريخية للموقع. ليس بالضرورة أن تحتوي العاصمة مقر الحكومة فهناك دول لها عواصم اقتصادية في حين أن المؤسسات الحكومية والدبلوماسية تقع خارجها.

تعرضت مصر إلي نقل عاصمتها العديد من المرات علي مر التاريخ فتحركت العاصمة حوالي (١٨) مرة أذكر منها منف (ميت رهينة - البدرشين - الجيزه) وطيبة (مدينة الأقصر) وتل العمارنة (ديرمواس - المنيا) وأون (عين شمس) والفسطاط في عهد عمرو بن العاص (مصر القديمة) ... الخ . واستقرت في القاهرة حتي الآن إلا أنه قامت الدولة المصرية في عهد الرئيس محمد أنور السادات بمحاولة نقل العاصمة خارج القاهرة إلي مدينة السادات عام ١٩٧٦ متبعاً سياسة الباب المفتوح (الانفتاح). يناقش البحث هذه التجربة للوقوف علي أسباب توقف التنمية بالمدينة. وفي عام ٢٠١٥ تم الإعلان عن مشروع العاصمة الإدارية الجديدة (NAC) تمهيداً لنقل الوزارات والمؤسسات الحكومية خارج القاهرة.

المشكلة البحثية: عدم وجود معايير وأسس دقيقة (تخطيطية/مكانية) لنقل العواصم الادارية والسياسية. في ظل المتغيرات السياسية / الاقتصادية / التخطيطية التي أثرت بشكل كبير ولا زالت تؤثر علي انجاح عملية نقل العواصم

الهدف: تحديد المعايير الحاكمة لنقل العواصم مثل معايير اختيار الموقع وحجم العاصمة الجديدة ومتوسط التباعد بين العاصمة الجديدة والمدن الكبرى بالدولة والاشتراطات واستخلاص الخصائص والمؤشرات الخاصة بكل معيار من هذه المعايير وانتاج نموذج مقترح لتقييم أداء العاصمة المصرية (الإدارية) الجديدة.

منهج البحث: تعتمد الدراسة علي المنهج الاستقرائي وتتكون من جانبين اساسيين، الجانب الأول يتناول شرح مفاهيم العاصمة ومفهوم نقل العواصم، والتصنيفات الوظيفية لها، ونظريات نقل العاصمة ومناهجها و عوامل نجاحها و الأسباب الشائعة للنقل والجانب الثاني يتناول دراسة التجارب العالمية لنقل العواصم للاستفادة من تلك التجارب، علي أن تتسم النماذج بعدة ضوابط تجعلها تتشابه مع حالة العاصمة المصرية الجديدة، والخروج بمجموعه من المعايير والضوابط لنقل العواصم واسقاطها علي التجربة المصرية لتقييم العاصمة الادارية الجديدة.

١- فهم العواصم:

إن السياسات والأبحاث الحضرية والتخطيطية عن العواصم ونقل بعض وظائفها أو نقلها بالكامل يعد من الموضوعات التي تؤثر في مستقبل الدول، تناقش الدراسة الموضوعات التالية: ما هي العاصمة؟ والتصنيف الوظيفي للعواصم ولماذا تقوم الدول بنقل عاصمتها؟ وما عوامل النجاح الحيوية للعاصمة.

١-١- مفهوم العاصمة:

العاصمة أو مدينة العاصمة هي مقر الحكومة، أي مركز السلطة، أو المدينة التي تتم منها ممارسة السلطة. وقد يكون نقل الحكومة دائماً أو مؤقتاً أو موسمياً. وفي بعض الحكومات الملكية، تكون العاصمة حينما يكون مقر الملك أو الملكة [١].

العاصمة هي البلدية التي تحتل مكانة أساسية في بلد أو ولاية أو مقاطعة أو إدارة أو أي كيان دون وطني آخر ، وعادة ما يكون مقرًا للحكومة. وتضم المباني الحكومية ؛ في بعض الحالات يتم التمييز بين العاصمة الرسمية (الدستورية) ومقر الحكومة الموجود في مكان آخر [٢].

يرى الباحث، أن العاصمة يجب أن تكون متعددة الوظائف حتي تكمل كل منها الأخرى، وتتمكن من أداء مهامها بشكل جيد وتكون قادرة علي حل مشاكلها ذاتيا دون الإعتدال علي عاصمة أخرى وتكون قادرة علي أن تعمل كقطب جاذب للأنشطة التنموية والسكان والإستقرار السياسي بشكل عام. كما يجب أن تتمتع بالعديد من المقومات الطبيعية والمكانية. كما تتطلب العاصمة الجديدة استراتيجية تنمية حضرية جديدة على أساس إطار التخطيط المكاني، وصياغة المعايير والإليات التي تعطي الأولوية للاستثمار.

١-٢- التصنيف الوظيفي للعواصم:

تختلف أنواع العواصم من حيث الوظيفة. فهناك عواصم تحتوي مركز السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية في آن واحد ، وهناك عواصم أخرى هي مركز إحدى هذه الوظائف. على الرغم من أن معظم العواصم لها الوظائف الأكثر سيطرة في الحكومة ، إلا أنها ليست كلها متشابهة. يصنف (HALL) العواصم إلي سبعة أنواع وهي [٣]:

النوع الأول: عواصم متعددة الوظائف: تجمع بين كل أو معظم الوظائف العليا للوظائف الحكومية على المستوى الوطني مثل (لندن ، باريس ، مدريد ، ستوكهولم ، موسكو ، طوكيو).

النوع الثاني: العواصم العالمية: شروط خاصة من النوع الأول يكون للعاصمة أيضاً دور على المستوى فوق القومي في السياسة أو التجارة (الاقتصادية) أو كليهما (لندن ، طوكيو).

النوع الثالث: العواصم السياسية: لها وظيفة كمدينة مركزية للحكومة ، ولكن ليس لها دور كمركز اقتصادي للمدينة (لاهاي ، بون ، واشنطن ، أوتاوا ، كانبيرا ، برازيليا).

النوع الرابع: العواصم السابقة: مدينة كانت في السابق العاصمة (لم تعد لها وضع العاصمة) ولكنها لا تزال تحتفظ بوظيفتها التاريخية (سانت بطرسبرغ وفيلادلفيا وريو دي جانيرو).

النوع الخامس: عواصم إمبراطورية سابقة: شروط خاصة من النوع الثالث حيث كانت المدينة العاصمة السابقة للمملكة وتعود إلي كونها عاصمة العصر الحديث. للمدينة أيضاً وظيفة مهمة في الأنشطة الاقتصادية والثقافية لمملكتها السابقة (لندن ومدريد ولشبونة وفيينا).

النوع السادس: عواصم المحافظات: الشروط الخاصة في الولايات الاتحادية. على غرار النوع الثالث ، كانت المدينة ذات يوم تتمتع بوضع عاصمة فعلياً ، لكنها فقدت مكانتها في العصر الحديث. لا يؤثر التغيير في الوضع على وظيفتهم في المنطقة المحيطة (ميلان ، تورين ، شتوتغارت ، ميونيخ ، مونتريال ، تورنتو ، سيدني ، ملبورن).

النوع السابع: العواصم الكبرى: المدن التي لها دور وتعمل كمركز للمنظمات الدولية. هذه المدينة هي مجرد مدينة عادية أو مدينة لها مكانة كعاصمة (بروكسل ، ستراسبورغ ، جنيف ، روما ، نيويورك).

بالإضافة إلى الأنواع السبعة المذكورة أعلاه ، يلخص (Campbell) الأنواع المختلفة للعاصمة ويقسمها إلى ست فئات رئيسية. حيث يلخصها من خلال النظر في الجوانب التاريخية الموجودة في المدينة. الفئات هي [٤]:

- العواصم الكلاسيكية: جاكرتا ، بوجوتا ، كراكاس ، لندن ، مدريد ، مكسيكو سيتي).
- العواصم المنقولة: أنقرة (من اسطنبول ١٩٢٣ ، تركيا) ، من ألماني إلى أستانا ١٩٩٨ (كازاخستان) ، ليلونغوي (من بلانتيير ١٩٧٦ ، ملاوي).

- العواصم المبنية (التي تم إنشاؤها): أبوجا (من لاغوس ١٩٩١ ، نيجيريا) ، برازيليا (من ريو دي جانيرو ١٩٦٠ ، البرازيل) ، كانبيرا (من ملبورن ١٩٢٧ ، أستراليا) ، إسلام آباد (من كراتشي ١٩٦٠ ، باكستان).

- العواصم الفيدرالية: كانبرا (أستراليا) ، كينشاسا (الكونغو) ، موسكو (روسيا) ، أوتاوا (كندا).

- العواصم المنفصلة: أمستردام / لاهاي (هولندا) ، بلومفونتين / كيب تاون (جنوب إفريقيا).

- عواصم الأرخبيل (التي تقع في الجزر): جاكرتا (في جزيرة جاوة ، إندونيسيا) ، طوكيو (في جزيرة هونشو ، اليابان).

- العواصم ذات الاختصاصات الفريدة: أبوجا (إقليم العاصمة الفيدرالية ، نيجيريا) ، برازيليا (المقاطعة

الفيدرالية ، البرازيل) ، مكسيكو سيتي (المقاطعة الفيدرالية ، المكسيك).

بناءً على التصنيفات السابقة يري الباحث أنه يمكن تصنيف العواصم على أنها عواصم سابقة وعواصم تم نقلها

وعواصم مبنية.

تميز العواصم: كيف تختلف مدن العواصم عن غيرها من المدن؟

"العاصمة بحكم تعريفها مقر للسلطة ومكان لعمليات صنع القرار التي تؤثر على حياة ومستقبل الدولة المحكومة ، والتي قد تؤثر على الاتجاهات والأحداث خارج حدودها.

تختلف العواصم عن المدن الأخرى: وظيفة العاصمة يؤمن مركزية قوية ودائمة ؛ ويدعو إلى بيئة استضافية

لتوفير ما هو مطلوب لأداء آمن وفعال لأنشطة الحكومة وخصائص صنع القرار في المكان [١٤]]

١-٣- أسباب ودوافع نقل العواصم:

منذ إنتهاء الحرب العالمية الثانية ، هناك العديد من الدول التي نقلت عواصمها. يتم نقل العاصمة الذي يحدث لأسباب مختلفة ، ولكن بشكل عام هناك ثلاثة أسباب رئيسية تدفع الدولة إلى نقل رأس مالها ، وهي الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية ، والاعتبارات السياسية ، والاعتبارات البيئية الجغرافية. إنهم يتوقعون أن تتطور العواصم الجديدة اقتصادياً وسياسياً وأن تجعل البلاد أكثر استقراراً. ويوضح الجدول (١) الدول التي نقلت عواصمها في العقود الثلاثة الأولى منذ إنتهاء الحرب العالمية الثانية ، حيث نقلت ست دول عواصمها. ثم في العقود الثلاثة التالية ، نقلت سبع دول عواصمها العقد الأخير بعضها تم نقلها [٥]

الدولة	العاصمة القديمة	العاصمة الجديدة	سنة النقل
١	مونتينيغرو	بودغوريتشا	١٩٤٦
٢	البرازيل	برازيليا	١٩٦٠
٣	باكستان	اسلام آباد	١٩٦٧
٤	بليرز	بلمويان	١٩٧٠
٥	غينيا بيساو	بيساو	١٩٧٤
٦	ملاوي	ليلونغوي	١٩٧٤
٧	الفلبين	مانيلا	١٩٧٦
٨	سيريلانكا	سري جاياواردنابورا كوتي	١٩٨٢
٩	ساحل العاج	ياموسوكرو	١٩٨٣
١٠	نيجيريا	أبوجا	١٩٩١
١١	كزاخستان	أستانا	١٩٩٧
١٢	ميانمار	نايببداو	٢٠٠٥
١٣	تنزانيا	دارالسلام	٢٠١٦
١٤	جمهورية مصر العربية	العاصمة الإدارية الجديدة	تحت الإنشاء

جدول 1 الدول التي نقلت عواصمها بعد الحرب العالمية الثانية في الفترة من ١٩٠٠ إلى ٢٠٢٠ المصدر: [٥].

تتناول الدراسة أسباب النقل من خلال ثلاث إعتبرات رئيسية:

١-٣-١- الإعتبرات السياسية:

رمز جديد لهوية الدولة:

تقوم الدول ذات النشأة الجديدة، خاصة في حالات التخلص من الإحتلال أو الانفصال عن نظام أو اتحاد كبير أو امبراطورية عظمى، أو حتى إعادة هيكلة لنظام الدولة مثل الإنتقال من نظام ملكي إلي جمهوري و ما إلي ذلك، و قد

تعددت الحالات و التي قد نقلت العاصمة فيها بسبب بناء نظام سياسي و ادارى جديد يعبر عن هوية الدولة و رمز استقلالها و وحدتها مثل(الهند، كزاخستان، ساحل العاج).

التعرض السياسي:

هذه نظرية حديثة قد تم طرحها مؤخراً، حول عملية نقل العاصمة بالنظام الحاكم سياسياً، و هي بان النظام الحاكم قد يسعى لحماية نفسه من التعرض إلي أي نوع من أنواع الإعتداءات او الإنتفاضات، و ذلك من خلال نقل العاصمة بعيدا عن أكبر مركز حضري او أكبر مركز سكاني و الذى قد يمثل تهديداً او زعزعة الإستقرار السياسي في البلاد، و هناك العديد من النماذج لدول قامت بنقل العاصمة لسبب سياسي في الأصل، مع الإستفادة من تراكم بعض المفاهيم و الأسس السابقة ضمن عملية النقل ذاتها [٦].

تجنب التعرض للهجوم الخارجي

تنقل الدول عواصمها وذلك لضعف موقعها الاستراتيجي حيث يسهل السيطرة عليها نتيجة وقوعها في موقع ساحلي أو صحراوي دون وجود ظهير أمني جيد.

١-٣-٢- الإعتبارات الاجتماعية والاقتصادية:

تهالك البنية العمرانية للعاصمة القديمة:

تقوم الدولة بنقل العاصمة إلي موقع جديد تماما حفاظا على الكفاءة الوظيفية للحكومة من التهاك او من التأثير على أدائها، و يتم ذلك من خلال تهالك البنية التحتية للعاصمة القائمة.

التكدس السكاني والازدحام المروري الشديد

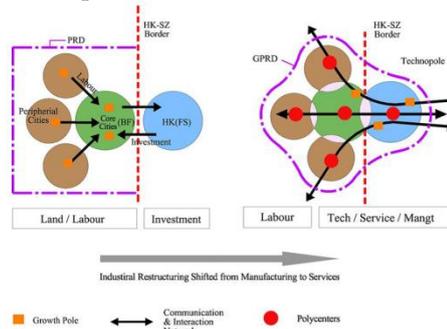
يزداد النمو السكاني في المناطق الحضرية باطراد وفي عام ٢٠٣٠، من المتوقع أن يعيش ٦٠.٤٪ من سكان العالم في المدن، وخاصة العواصم [٨] تعاني العواصم القديمة من الكثافة السكانية المكتظة نتيجة تركيز الاستعمالات والأنشطة و تواجد فرص العمل في العاصمة دون غيرها وبالتالي يؤدي ذلك إلي الازدحام المروري ونقص أماكن انتظار السيارات. شكل (١)



شكل (١) الازدحام المروري في معظم العواصم. المصدر [٨]

نظرية أقطاب النمو

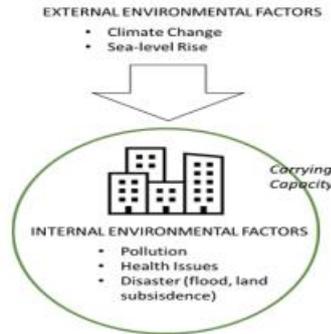
تقوم هذه النظرية على أساس تنموي، و له صلة بإعادة توزيع السكان و التجمعات العمرانية والإستثمارات على صفحة المنظومة العمرانية للدولة (Urban System) و يكون نقل العاصمة في هذه الحالة مبنى على هذه النظرية التنموية كأحد الأسس في النقل و من اهم الأمثلة حول هذه النظرية هي (برازيليا) في البرازيل و تقوم على تحويل محاور التنمية و تركيز النفقات و الإستثمارات تجاه مكان معين بديلا عن الإنتشار في ارجاء البلاد، و تضاف إليه قيمة الدولة او نظام الحكم كعامل قوى و محفز نحو جذب السكان و الإستثمارات في اتجاه موقع معين [٧]. شكل (١)



شكل (١) نظرية أقطاب النمو. المصدر [١١]

١-٣-٢- الإعتبارات البيئية الجغرافية:

إن قدرة البيئة على توفير الموارد اللازمة محدودة بشكل طبيعي وتعتمد على الخصائص الطبيعية الحيوية للمنطقة. يُعرف مفهوم التحديد هذا بالقدرة الاستيعابية الحضرية [٩] يشار إلي التدهور البيئي من خلال التلوث ، وتغير استخدام الأراضي ، والمشاكل الصحية [١٠]. يمكن تصنيف كل هذه العوامل على أنها عوامل داخلية لأنها تأتي من داخل المدينة. على العكس من ذلك ، تنشأ العوامل الخارجية من خارج حدود المدينة مثل تغير المناخ وارتفاع مستوى سطح البحر. شكل (١)



شكل ٢ الضغوط البيئية الخارجية والداخلية للعواصم. المصدر: [١٠]

في مصر ، يصبح الانتقال إلي عاصمة جديدة أولوية بعد الاكتظاظ السكاني الهائل ، خاصة في القاهرة ؛ وتأخرت هذه الخطوة لعقود من الزمن منذ فشل مشروع مدينة السادات. الانتقال إلي عاصمة جديدة يحتاج إلي مراجعة للتجارب الدولية المختلفة.

١-٤- عوامل نجاح العواصم:

بالعرض لديناميكيات السياسية لتنمية المدينة العاصمة، التي تتجاوز العوامل الاقتصادية والعمرانية، نجد تميز عددا كبيرا من المواد المطبوعة من الناحية النموذجية لموضوعات السياسات الحضرية والتخطيطية عن مدن العاصمة، والتي حددت الجوانب التالية كعوامل فردية بصفة عامة في دراسة العواصم [٦].

العوامل السياسية: الممثلة في علاقة المدينة بباقي القطر وعلى سبيل المثال أظهر Schatz أن نقل مدينة العاصمة يمكن أن يكون عاملا مساعدا في بناء الأمة وبناء الدولة، ولوحظ أيضا أن مدن العاصمة تستضيف الأشخاص والمشروعات، وبذلك يكون لها دور حضري داخلي ومجموعة من العلاقات، وهناك أيضا مجموعة أخرى من العلاقات الداخلية. بكل تأكيد، تستضيف وظائف حكومية وطنية ومرافقها وضواحيها الفيزيائية وقام البروفيسور Guttman أيضا بتعريف مجموعة ثالثة من العلاقات السياسية – الاقتصادية، وأطلق عليها اسم علاقات "hinge" بين المدينة والعالم الخارجي، وتلعب مدينة العاصمة – مثل القاهرة – دور هذه المجموعة الثالثة، أي دور "global hinge".

العوامل الإدارية: تتضمن العواصم الوطنية أنشطة الدعم للوظائف الرئيسية الثلاثة للحكومة المركزية (التشريعية، القضائية والتنفيذية)، وعملت الكثير من البلدان الآسيوية على استحداث "العواصم الإدارية"، كما ليزيا وسريلانكا، فالدول التي قامت بإلغاء مركزية المؤسسات الحكومية تميل إلى أن يكون لديها نسب للبيروقراطية خارج مدينة العاصمة. فكما ازدادت مركزية الهيكل الإداري بالدولة، كلما ازداد التأثير على مدينة العاصمة القديمة عند نقل الوظائف الإدارية.

العوامل الثقافية: غالبا ما تستضيف مدن العواصم وتجذب بعض المؤسسات الثقافية الأكثر أهمية في الدولة ، بسبب العلاقة بين الوظائف الرمزية للعاصمة الوطنية والهيمنة الثقافية، فالمؤسسات الثقافية جذابة بصفة خاصة للعاملين في حقل المعرفة، والنسب العالية للعاملين بالحكومة هم من العاملين في حقل المعرفة ، وتميل هذه العلاقات نحو الدعم المتبادل وبالتالي إضافة قيمة نوعية إلى جاذبية عاصمة الدولة وتنميتها، كما أن المعرفة المعلوماتية في دعم اتخاذ القرار تمثل جوهر جميع الوظائف والخدمات الحكومية الوطنية ، لذا يتطلب أن تصبح مدينة العاصمة مدينة معلوماتية.

الرمزية: ويعد هذا الجانب أحد السمات الأكثر تمييزا لمدن العواصم الوطنية، فالرمزية تمكن القادة الوطنيين والمؤسسات الوطنية من دعم وتقديم القيم والصور الجوهرية للدولة، وهذه العوامل يفهمها الزوار والمقيمين على حد سواء.

٢- التجارب العالمية والمحلية لنقل العواصم:

يناقش هذا الجزء دراسة وتحليل تجارب الدول في عملية نقل العاصمة وإنشاء عاصمة جديدة بديله عن العاصمة المتكدسة بالوظائف عالميا ومحليا وتم اختيار عدة عواصم تختلف ظروفها السياسية والاقتصادية حتى يتمكن من استخلاص ومعرفة الأسس والمعايير المكانية لإختيار موقع العواصم حال النقل والعوامل التي تساهم في تحقيق نجاح عملية النقل.

٢-١- معايير وضوابط اختيار النماذج (عينات الدراسة):

ان وضع معايير لدراسة التجارب التي قامت بها الدول لنقل العاصمة تعتمد بشكل أساسي علي الاتي:

اسباب النقل: يجب ان يكون التجارب نتيجة تكديس السكان وازدحام العاصمة القديمة وتكدس الأنشطة بها وظهور مشكلات تخطيطية ناتجة من ذلك.

الفترة الزمنية: يجب ان تكون تجربة النقل تتسم بحدائه العهد وذلك لقياس مدي توافق التجربة مع المعايير التخطيطية الحديثة.

مفهوم النقل: يجب ان تكون العواصم قد أنشأت للقيام بعملية نقل جزئي للوظائف السياسية ومقرات الحكومة والا يكون النقل إلي مدينة قائمة.

تحقيق الاتصالية: يجب ان يكون هناك علاقة بين العاصمة الجديدة والقائمة علي ألا تزيد المسافة عن ٧٥ كم من العاصمة القديمة وذلك لدفع عجلة التنمية بالعاصمة الجديدة في مراحلها الأولى.

التشابه مع الواقع المصري: يجب ان تكون النماذج محل الدراسة متقاربة مع الحالة المصرية من النواحي التخطيطية و الاجتماعية بشكل عام ومن الناحية الاقتصادية خاصة.

٢-٢-٢- البعد الأول: الدراسات التخطيطية لاختيار موقع العاصمة الجديدة:

٢-٢-٢-١- عرض ومناقشة التجارب العالمية:

نيجيريا – من لاغوس إلي ابوجا : تم اختيار موقع العاصمة (ابوجا) ضمن إقليم جديد تم إضافته إلي الأقاليم المكونة لدولة نيجيريا وتضمن هذا الإقليم مجموعة من التجمعات القائمة والجديدة لتقوم بإكمال الدور الإداري للدولة (federal-capital-tutorial) إقليم / مقاطعة العاصمة الفيدرالية. حققت أبوجا مجموعة من المعايير لاختيارها كعاصمة تحتوي نظام الحكم الفيدرالي الجديد للبلاد ومن بين هذه المعايير:

- التوسط الجغرافي والمركزية : تتوسط (أبوجا) جغرافيا في قلب الدولة

- رمز وهوية جديدة للبلاد : موقع يتوسط الدولة لانتتمى إليه طوائف عرقية أو دينية مما يحقق روح الوحدة والتماسك

- الاتصالية : تم إختيار أبوجا باعتبارها موقع يسهل الوصول إليه جغرافيا والاتصالية الجيدة بشبكة الطرق

والمواصلات والنقل العام. شكل(6)



شكل ٣ موقع أبوجا المركزي وإمكانية الوصول إليها من جميع أنحاء نيجيريا

المصدر: <https://www.alamy.com/stock-photo-ivory-coast-political-map-abuja-with-capital-aboja-national-74447663.html>

ساحل العاج من ابيدجان إلي ياموسوكرو: تعتبر (ياموسوكرو) إقليم متفرد بذاته رغم وقوعها داخل إقليم كبير يسمى (بلير) وقد حدث ذلك الفصل بعد إعتبارها العاصمة الجديدة للبلاد حتي يمكن الحكومة من التعامل معها علي انها كيان مستقل له طبيعة وظيفية وإدارية خاصة. حيث اعتمد إختيار موقع العاصمة الجديدة (ياموسوكرو) علي تعزيز البعد الأمني والإستراتيجي وذلك الاستقلال من الإحتلال الفرنسي حيث روعي في الإختيار أن تكون في موقع يتوسط الدولة بعيدا عن الحدود الجغرافية والبحرية والتي تشكل خطراً علي الدولة . كذلك روعي علاقة موقع العاصمة بشبكة الطرق والمواصلات القومية مثل خطوط السكك الحديدية كما تعد رغبة الرئيس الدولة إلي مسقط رأسه أحد أهم أسباب إختيار الموقع حيث أراد تحويلها إلي عاصمة تحوي بداخلها الأنشطة الإدارية والسياسية حيث قام بعمل مخطط يحقق ما يجعل فيه من المقاطعة الصغيرة إلي عاصمة جديدة. شكل(6)



شكل ٤ : موقع ياموسوكرو في خريطة الدولة

المصدر: <https://www.alamy.com/stock-photo-ivory-coast-political-map-cote-divoire-with-capital-yamoussoukro-national-74447663.html>

كزاخستان من ألماني إلي أستانا : جاء مشروع نقل العاصمة ضمن رؤية ومخطط الدولة متضمن مجموعة من فرص التنمية لرفع كفاءة ودور الدولة وتحقيق مستوي معيشة أفضل للسكان والذي يكمن ضمن مجموعة محاور التنمية بالدولة. حيث تم إختيار الموقع الجديد للعاصمة (أستانا) لوقوعها علي أهم محور تنموي يربط شمال وجنوب الدولة . فكانت أستانا هي نقطة الإلتقاء بين محاور التنمية بالدولة التي تم دراستها بالفعل وتقع أستانا في قلب الدولة وتضم عدد كبير من الصناعات التي تركز عليها الدولة اقتصاديا [١٢] (akkar) هو المحور الرئيسي الذي يمتد من الجنوب إلي الشمال مروراً بالاقليم التنموية ويقوم هذا المحور علي التنمية الصناعية المتمركزة في مدينة (كاراجاندي) التي تقع في وسط الدولة. والتنمية الزراعية في مدينة (ألماني) التي تقع في الجنوب علي نفس المحور والحكومة الادارية والتعاملات المالية في مدينة (أستانا). كذلك يرجع اختيار موقع العاصمة (أستانا) لو وقوعها في موقع يتوسط الدولة جغرافيا بين مختلف التجمعات العمرانية القائمة، و علاقتها بشبكة الطرق الرئيسية القومية، كما توافر بها نواه سكانية قائمة على التنمية الزراعية و الصناعات المتوسطة، وتميزالموقع بمجموعة من المقومات الطبيعية تمكن من إبراز الهوية الجديدة للدولة بعد الإستقلال، و تحقيق رؤية الدولة الإقتصادية. شكل(6)



شكل ٥ : موقع أستانا في خريطة الدولة

المصدر: <https://www.alamy.com/stock-photo-ivory-coast-political-map-kazakhstan-with-capital-astana-national-74447663.html>

ميانمار من ياجون الي نايبداو : تقع (نايبداو) في منطقة (بينما) وهي منطقة تجارية تتوسط باقي المناطق و الاقليم، وعندما تم الاعلان عن كونها عاصمة سياسية للدولة، فتم فصلها إداريا عن باقي الاقليم و أصبحت مدينة مستقلة عن باقي الاقليم المحيطة واطلق عليها (نايبداو) وانقسمت الي منطقتين سميت (نايبداو الشماليه) و (نايبداو الجنوبيه). تم إختيار موقع العاصمة الجديدة (نايبداو) نظرا لتوسطه في موقع داخل الدولة يسهل الوصول إليه من أي مكان داخل الدولة ووقوعها ضمن شبكات الاتصال القومية كما نجد أن الموقع يعزز من الامن السياسي العسكري لتمرکزها جغرافيا داخل الدولة. شكل(6)



شكل ٦ موقع نايبيداو في خريطة الدولة

المصدر: <https://www.alamy.com/stock-photo-ivory-coast-political-map-Myanmar-with-capital-naypyidaw-national-74447663.html>

٢-٢-٢-٢ عرض ومناقشة التجارب المحلية

جمهورية مصر العربية من القاهرة الي السادات (التجربة الأولى):

وضعت "إستراتيجية حضارية شاملة" كان أهمها الإعلان عن سياسة اقتصادية جديدة أطلق عليها الانفتاح ("الفتح" أو "الباب المفتوح"). تمثل هذه السياسة الجديدة خروجًا صارخًا عن النهج الاشتراكي لعبد الناصر وتهدف إلى زيادة الاستثمار الأجنبي في مصر ، وزيادة مشاركة القطاع الخاص في الاقتصاد المصري ، والمزيد من الحرية للأفراد لتنمية ثرواتهم وممتلكاتهم ، وتخفيف العملة. سيتم تبسيط القطاع العام لدعم اقتصاد "يتطلع إلى الخارج" [١٧]

تقع (السادات) غرب الدلتا في الاتجاه الشمالي الغربي من مدينة القاهرة عند الكيلو ٩٣ طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوي ضمن إقليم قائم وهو إقليم الشمال (الاسكندرية)، كانت معظم التجارب العالمية السابقة تعتمد على اختيار العاصمة الجديدة ضمن إقليم جديد خاص بها ، بجانب اختيار مدينة السادات دور إقليمي يخالف كونها عاصمة جديدة تحمل الأنشطة الادارية، حيث تحتوى على مجموعة من الصناعات الثقيلة مثل (الحديد و الصلب) لتكون بداية تنمية تجذب السكان وتوفر فرص عمل جديدة لسكان المحافظات المحيطة و تم اختيار موقعها بين اكبر التجمعات الحضرية القومية و هي القاهرة الكبرى و الاسكندرية.

جمهورية مصر العربية من القاهرة الي العاصمة الإدارية الجديدة (التجربة الثانية):

تم اختيار هذا الموقع ليكون امتدادًا للعاصمة الحالية ، فهو يمتد شرق القاهرة بين طريق "القاهرة - السويس" و "القاهرة - العين السخنة" شرق الطريق الدائري الإقليمي على بعد ٤٥ كم من وسط القاهرة. مما يمنحها ميزة لوجستية ومزايا إستراتيجية نتيجة وقوع الموقع بين القاهرة والبحر الأحمر مما يوفر روابط لطرق الشحن الهامة ولتصبح المدينة نقطة محورية في شرق القاهرة، وضعت الدولة المصرية معيارًا جديدًا لتصميم عاصمة ومركز حضري جديد مستدام ، يحفز بناء الروح الوطنية ، ويعزز التوافق ، ويوفر نموًا طويل الأجل للدولة ، وبالتالي فإنه يضمن بقاء عاصمة للأجيال القادمة. [٢٠]



شكل ٦ موقع العاصمة الإدارية الجديدة في خريطة الدولة

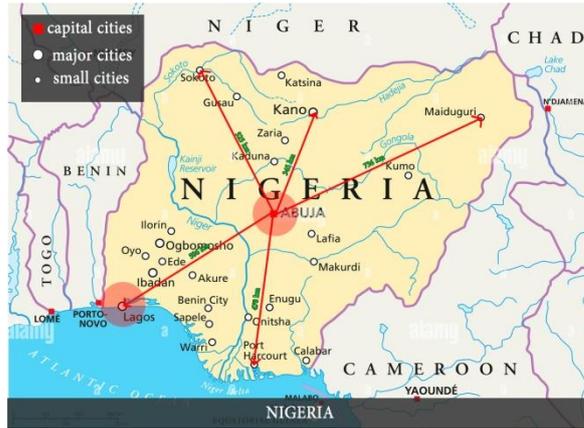
المصدر: <https://www.alamy.com/stock-photo-ivory-coast-political-map-Myanmar-with-capital-naypyidaw-national-74447663.html>

٣-٢- المركزية والتوسط الجغرافي لموقع العاصمة الجديدة بالنسبة للخريطة الوطنية

١-٣-٢- عرض ومناقشة التجارب العالمية:

تم استخدام GOOGLE EARTH في قياس المسافات بين العاصمة الجديدة والتجمعات العمرانية الكبرى بشكل فردي لمجموعة من العواصم الجديدة حديثة العهد لتعرف علي ما اذا كانت هي واقع ام ظاهرة استثنائية لذلك قمت ببعض الاحصائيات لتلك العواصم

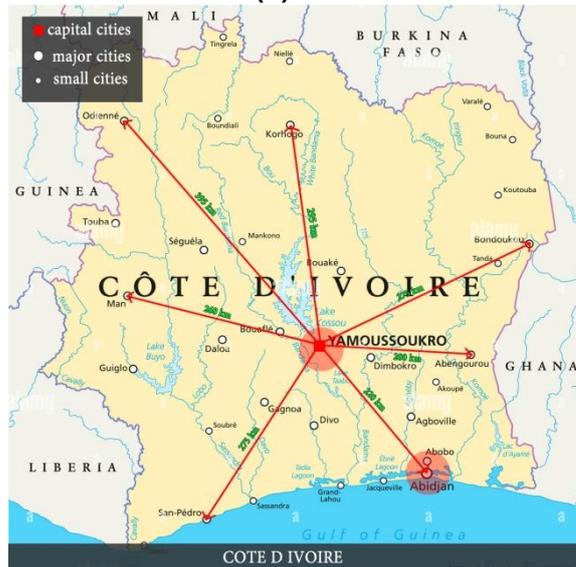
نيجيريا – من لاغوس الي ابوجا : تقع العاصمة ابوجا في منطقه متوسطه المسافات بين اكبر التجمعات العمرانية في الدولة بين (لاغوس/كانو) وهي العاصمة القديمة للدولة وتقع في الجنوب وكانو هي ثاني اكبر تجمع عمراني في دولة نيجيريا وتقع في شمال البلاد وتبلغ المسافة بن العاصمة القديمة والجديدة حوالي ٥٠٦ كم. ويبلغ متوسط المسافة بين العاصمة الجديدة واهم التجمعات العمرانية ١٦٥ كم حيث يحقق هذا التباعد اتزان العلاقات التخطيطية بين العاصمة الجديدة وبقية التجمعات العمرانية بالدولة وتساوي قوي الجذب والاستقطاب بينهم ويميز ذلك موقع العاصمة الجديدة (ابوجا) عن موقع العاصمة القديمة (لاغوس). (شكل ٧)



شكل (٧) المسافة بين العاصمة الجديدة والمدن الكبرى بالدولة

المصدر : الباحث بناء علي خريطة المصدر: <https://www.alamy.com/stock-photo-ivory-coast-political-map-nigeria-with-capital-abuja-national-74447663.html>

ساحل العاج من ابيدجان الي ياموسوكرو : يتميز موقع العاصمة الجديدة بالعديد من المقومات المكانية أهمها التمركز والتوسط الجغرافي بالنسبة لخريطة الدولة حيث بلغت المسافة بين (أبيدجان) والموقع الجديد ٥١٢ كم للداخل كما تتميز الموقع بالقرب من أكبر التجمعات العمرانية بالدولة حيث تتراوح المسافة بين العاصمة الجديدة وبين المناطق الاقليمية والادارية بين (٢٠٠ كم الي ٤٠٠ كم) بمتوسط عام ٢٢٧ كم وقد حقق هذا المتوسط التباعد الجيد عن التجمعات العمرانية الكبرى بالدولة الاتزان الكافي للعلاقات التخطيطية والعمرانية بين موقع العاصمة الجديدة والتجمعات العمرانية وتقارب قوب الجذب بينهم والذي يعتبر من أهم المميزات المكانية عن موقع العاصمة القديمة (أبيدجان) كما حقق البعد الأمني والاستراتيجي بسبب تمركزه وبعده عن حدود الدولة . (شكل ٨)



شكل (٨) المسافة بين العاصمة الجديدة والمدن الكبرى بالدولة

المصدر : الباحث بناء علي خريطة المصدر: [https://www.alamy.com/stock-photo-ivory-coast-political-map-cote d ivoire-with-capital-yamoussoukro-national-74447663.html](https://www.alamy.com/stock-photo-ivory-coast-political-map-cote-d-ivoire-with-capital-yamoussoukro-national-74447663.html)

كزاخستان من المانتي الي أستانا : تم اختيار موقع العاصمة الجديدة (استانا) في موقع يتوسط الدولة علي عكس موقع العاصمة القديمة (المانتي) والتي كانت تقع في أقصى الجنوب علي حدود الدولة حيث اختير موقع يتوسط التجمعات العمرانية والسكانية القائمة والتي يتعدي عدد ساكنيها المائة ألف ، حيث تبعد مدينة (استانا) حوالي ٩٦٥ كم [١٣] عن المدينة القديمة (المانتي)، وهذه المسافة تؤكد اعتماد التجربة على التوجه نحو الانفصال عن نطاق تأثير العاصمة القديمة . والعمل على تكوين مدينة مستقلة تماما عن العاصمة القديمة (المانتي) ، وقد اختيرت هذه المسافة حتي لا تدخل العاصمة الجديدة ضمن ضواحي العاصمة القديمة نظرا لقوي جذبها القوية .كما بلغت المسافة بين العاصمة (استانا) و مدينة (بفلودار) ٣٤٠ كم و ١١٠٠ كم [١٤] بينها وبين مدينة (شكمنت) كحد اقصي بمتوسط مسافة ٨٤٤ كم ويحقق ذلك المتوسط الاتزان الكافي بين العاصمة الجديدة والتجمعات العمرانية السكانية القائمة وهذا يميز المدينة الجديدة عن العاصمة القديمة (المانتي). شكل(٩)



شكل (٩) المسافة بين العاصمة الجديدة والمدن الكبرى بالدولة

المصدر : الباحث بناء علي خريطة المصدر: <https://www.alamy.com/stock-photo-ivory-coast-political-map-kazakhstan-with-capital-yamoussoukro-national-74447663.html>

ميانمار من ياجون الي نايبداو : من أهم معايير اختيار الموقع هو توسط الموقع جغرافيا داخل الدولة وتحقق ذلك في (نايبداو) لوقوعها في منتصف الخريطة وتمركزها الجغرافي كما انها تبعد عن العاصمة القديمة (ياجون) بمسافة ٣٢٣ كم وعن باقي التجمعات العمرانية القائمة والعواصم الاقليمية الادارية بمسافة تتراوح بين ٣٤٠ كم و ٦٧٠ كم بمتوسط عام بلغ ٤٤٨ كم مما جعل موقع العاصمة الجديدة (نايبداو) مميز عن غيره من المواقع لقربه من العاصمة القديمة (ياجون) مما حقق ذلك توازن العلاقة بين موقع العاصمة الجديدة والقديمة وكذلك التجمعات العمرانية داخل الدولة شكل(١٠)



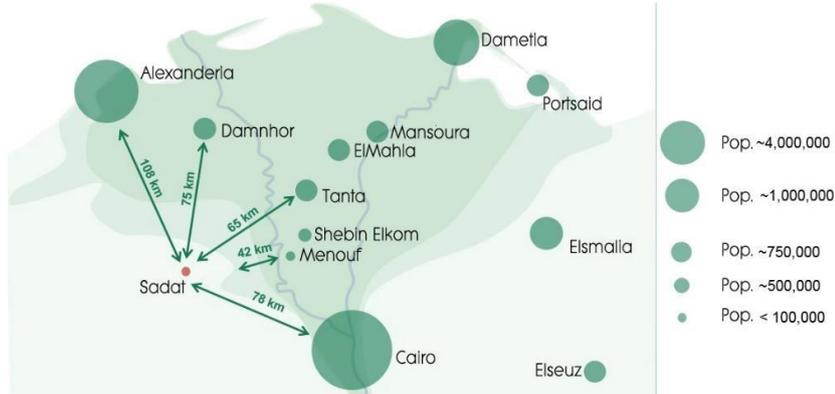
شكل (١٠) المسافة بين العاصمة الجديدة والمدن الكبرى بالدولة

المصدر : الباحث بناء علي خريطة المصدر : <https://www.alamy.com/stock-photo-ivory-coast-political-map-myanmar-with-capital-yamoussoukro-national-74447663.html>

٢-٣-١- عرض ومناقشة التجارب المحلية:

جمهورية مصر العربية من القاهرة الي السادات (التجربة الأولى):

عند التخطيط لمدينة السادات كعاصمة وطنية جديدة لتحل محل القاهرة الكبرى ، اختلف مفاهيم التوسط والمركزية ، حيث أن الهدف ليس التوسط على مستوى الخريطة الوطنية كما هو الحال في اغلب الحالات الدراسية للدول التي نقلت العاصمة ، فجاء التوسط على مستوى الدولة، وعلى المستوى الإقليمي و علاقة الموقع بالدلتا و القاهرة الكبرى و الإسكندرية علما أن الموقع الدقيق لمدينة السادات يبعد عن وسط القاهرة بـ ٧٨ كيلو متر ، وتبعد بالفعل ١٠٨ كيلومترات من الإسكندرية ، وقد اختلفت المسافات بين جميع المدن المهمة في الدلتا بحد أقصى ١٠٠ كم في المنصورة ، ولكن على الصعيد الدولة ، المسافة بين السادات وأماكن التركيز الأخرى المنتشرة على المستوى القومي ، من ٤٠٠ كيلومتر إلى ٧٠٠ كيلومتر كحد أقصى ، و بهذا يكون قد بلغ متوسط العام للتباعد ٤٠٠ كم كما هو موضح في الشكل (١١) و الذي يصعب الاعتماد عليه في التوسط و التمرکز للعاصمة الجديدة، بل يظل هذا المتوسط العام قريبا من المتوسط الخاص بالقاهرة الكبرى.



شكل (١١) المسافة بين العاصمة الجديدة (السادات) والمدن الكبرى بالدولة

المصدر : الباحث بناء علي خريطة المصدر: [١٨]

جمهورية مصر العربية من القاهرة الي العاصمة الإدارية الجديدة (التجربة الثانية):

تعتبر هذه التجربة فريدة من نوعها حيث أنها تقع علي مسافة قريبة من العاصمة القديمة القاهرة مسافة ٤٥ كم وبين مدينة السويس والعين السخنة حوالي ٦٠ كم ومدينة الإسكندرية ٢٢٥ كم تقريبا ومدينة دمياط ١٧٨ كم وبينها وبين جنوب مصر (أسوان) ٦٧٦ كم ليصل متوسط التباعد بينها وبين المدن الكبرى في شمال وجنوب الدولة الي ٣٧٢ كم ولكنها ما زالت تتمركز جغرافيا بالقرب من القاهرة الأمر الذي لا يجعلها تتوسط الخريطة الجغرافية للدولة وتقع على الأطراف الخارجية لإقليم القاهرة الكبرى. ويرتبط اختيار الموقع من ثلاثة جوانب بالتطورات الحالية بالإضافة إلى الطرق السريعة عالية السرعة. إلى الغرب من المدينة الجديدة ، كما توجد العاصمة ملتصقة بمدينة "القاهرة الجديدة" التابعة والتي تتوسع بسرعة بالإضافة إلى التطوير الخاص والمغلق لمدينتي. بالإضافة إلي الطرق السريعة الحالية التي تربط القاهرة بمدينتي السويس والعين السخنة ثم تحدد الحواف الشمالية والجنوبية للعاصمة الإدارية الجديدة. شكل(١٢)



شكل (١٢) المسافة بين العاصمة الجديدة (السادات) والمدن الكبرى بالدولة

المصدر : الباحث بناء علي خريطة المصدر: [١٩]

٢-٤ - متوسط التباعد بين العاصمة الجديدة والتجمعات العمرانية القائمة بالدولة:

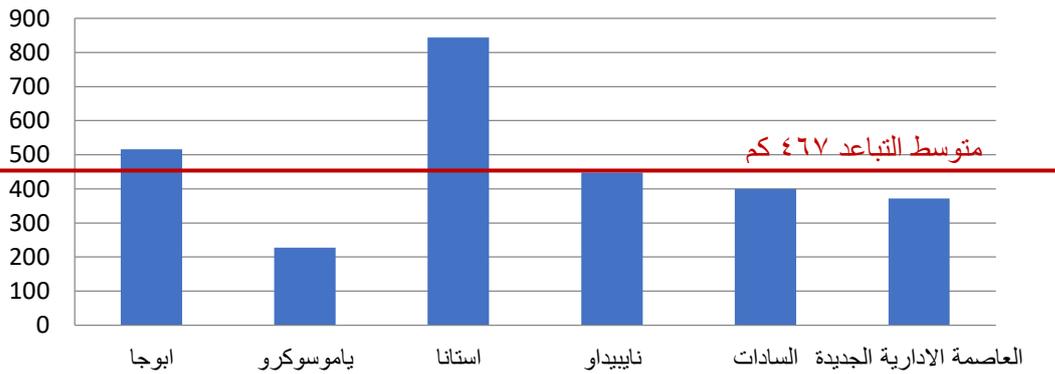
اختلفت متوسطات التباعد بين العواصم والتجمعات العمرانية القائمة لكل دولة علي حده بحيث كان لكل منها ظروفها الخاصة التي أدت الي ذلك وناقش ذلك في هذه الورقة البحثية لاستخلاص متوسط عام لنقل العواصم بحيث يمثل مؤشر استدلالي لتحديد المسافة المتوسطة بين العاصمة الجديدة والتجمعات العمرانية القائمة وتقييم التجربة المصرية لنقل العاصمة. جدول ٢

مقارنة مسافات التباعد بين العاصمة الجديدة والمدن الكبرى بالدولة

المتوسط العام	جمهورية مصر العربية	جمهورية مصر العربية	ميانمار	كزاخستان	ساحل العاج	نيجيريا	الدولة
	العاصمة الادارية الجديدة	السادات	نايبداو	استانا	ياموسوكرو	ابوجا	العاصمة الجديدة
٤٦٧ كم	٣٧٢ كم	٤٠٠ كم	٤٤٨ كم	٨٤٤ كم	٢٢٧ كم	٥١٦ كم	متوسط التباعد

جدول ٢ متوسط التباعد بين العاصمة القديمة والمدن الكبرى بالدولة. المصدر: الباحث.

متوسط التباعد بين العاصمة الجديدة والتجمعات العمرانية القائمة بالدولة



شكل ١٣ متوسط التباعد بين العاصمة القديمة والمدن الكبرى بالدولة. المصدر: الباحث.

٢-٥ - العلاقة بين العاصمة الجديدة والعاصمة القديمة للدولة:

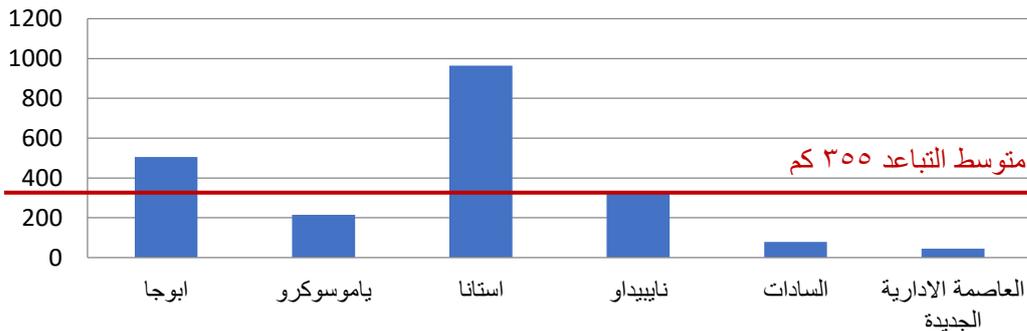
اختلفت متوسطات التباعد بين العواصم الجديدة والعواصم القديمة للدول بحيث كان لكل منها ظروفها الخاصة التي أدت الي صعوبة النقل الي هذه المسافة نظرا لصغر حجمها وناقش ذلك في هذه الورقة البحثية طبيعة العلاقة بين العاصمة الجديدة والعاصمة القديمة لإيجاد متوسط عام يمكن من خلاله تقييم التجربة المصرية لنقل العاصمة. جدول ٣

مقارنة مسافات التباعد بين العاصمة الجديدة والقديمة

المتوسط العام	مصر	مصر	ميانمار	كزاخستان	ساحل العاج	نيجيريا	الدولة
	العاصمة الجديدة	السادات	نايبداو	استانا	ياموسوكرو	ابوجا	العاصمة الجديدة
٣٥٥ كم	٤٥ كم	٧٨ كم	٣٢٣ كم	٩٦٥ كم	٢١٥ كم	٥٠٦ كم	المسافة بين العاصمة القديمة والجديدة

جدول ٣ المسافة بين العاصمة القديمة والجديدة. المصدر: الباحث.

متوسط التباعد بين العاصمة الجديدة والعاصمة القديمة للدولة



شكل ١٤ متوسط التباعد بين العاصمة القديمة والمدن الكبرى بالدولة. المصدر: الباحث.

يرى الباحث من التحليلات السابقة بأن عملية اختيار الموقع تخضع للعديد من الأبعاد (السياسية / الاقتصادية / البيئية / الاجتماعية الثقافية) حسب الظروف الخاصة لكل دولة. وأن موقع العاصمة الجديدة يتسم في الغالب بالتوسط والمركزية الجغرافية في إطار الخريطة الوطنية للدولة وأن عملية اختيار الموقع يساهم فيها الجغرافيون والمخططون والمهندسون المعاريون فهي مزيج بين جميع التخصصات . كما أن المركزية الجغرافية تضيء جانب من جوانب نجاح العاصمة الجديدة كمشروع قومي وطني كما ينظر إليه ويساعد الدولة علي تحقيق الأهداف الإستراتيجية و الاقتصادية والاجتماعية بعيدة المدى كما يعبر موقع العاصمة عن هوية الدولة الثقافية ويعكس القوة الإستراتيجية وسيطرة الحكومة علي أمنها واستقرارها.

٣- البعد الثاني: الحجم والحجم السكاني

يتناول هذا الجزء المعلومات والبيانات الديموغرافية الرئيسية للدول ، لتوضح التعريف بالعناصر الأساسية ومكونات الدولة الحجمية والسكانية لإمكانية اتمام المقارنة.

٣-١- المعلومات والبيانات الأساسية للدول:

نيجيريا – من لاغوس الي ابوجا:

- مساحة دولة نيجيريا : ٩٢٣,٧٦٨ كم^٢ [١٥]
- عدد سكان الدولة عام ٢٠١٤ : ٢٠٤,٠٩٩,٩٨٩ نسمة [١٧] وبذلك تحتل نيجيريا المركز السابع في اكثر الدول سكانا حيث تشكل %٢.٦٤ من سكان العالم.
- عدد سكان العاصمة القديمة (لاغوس) : ٧١٣.١٢٣.٠٠٠ نسمة [١٦]
- مساحة العاصمة القديمة (لاغوس) : ٩٠٧ كم^٢ [١٦] أي %٧ من اجمالي عدد السكان علي مساحة ٩٠٧ كم^٢ حيث وصلت الكثافة السكانية الي ٤٥٠٠ نسمة/كم^٢
- مساحة العاصمة الجديدة (أبوجا) : ٧٣١٥ كم^٢ [١٦]
- تحتوي نيجيريا علي ٣٦ ولاية فيدرالية ويعتبر هذا التقسيم حديثا حيث تم استقطاع اقليم يحتوي العاصمة بدورها القومي والاقليمي.

ساحل العاج – من ابيدجان الي ياموسوكرو:

- المساحة : تبلغ مساحة دولة ساحل العاج ٣٢٢.٤٦٣ كم^٢ [١٥]
- عدد السكان : بلغ عدد السكان في عام ٢٠١٤ الي ٢٢.١٥٧.١٠٧ نسمة [١٧]
- مساحة العاصمة القديمة (ابيدجان) : ٤٢٢ كم^٢ [١٦]
- عدد سكان العاصمة القديمة (ابيدجان) : بلغ عدد السكان في عام ٢٠١٤ ٤.٣٩٥.٢٤٣ نسمة [١٦] حيث يمثل %٢٠ من الحجم السكاني الدولة اي ان الكثافة السكانية بالعاصمة القديمة بلغت ١٠.٤١٥/كم^٢ [١٦]
- مساحة العاصمة الجديدة (ياموسوكرو) : ٣٤٩٦ كم^٢ [١٦]

كزاخستان – من المانتي الي أستانا:

- المساحة : تبلغ مساحة دولة ساحل العاج ٢.٧ مليون كم^٢ [١٥]. أي انها ضعف مساحة جمهورية مصر العربية بحوالي مرة ونصف حيث تصنف علي أنها تاسع اكبر دولة في العالم من حيث المساحة [١٥]
- عدد السكان : بلغ عدد السكان في عام ٢٠١٥ الي ١٧.٠٠٠.٠٠٠ نسمة [١٧]
- مساحة العاصمة القديمة (المانتي) : ٦٨٢ كم^٢ [١٦]
- عدد سكان العاصمة القديمة (المانتي) : بلغ عدد السكان ١.٧٠٣.٤٨١ نسمة [١٦] حيث يمثل %١٠ من الحجم السكاني الدولة اي ان الكثافة السكانية بالعاصمة القديمة بلغت ٢٤٩٧/كم^٢
- مساحة العاصمة الجديدة (أستانا) : ٧٢٢ كم^٢ [١٦]

ميانمار من ياجون الي نايبداو:

- المساحة : تبلغ مساحة دولة ميانمار ٦٧٦,٥٧٨ كم^٢ [١٥]
- عدد السكان : بلغ عدد السكان في عام ٢٠١٤ الي ٥٣,٤٣٧,١٥٩ نسمة [١٧]
- مساحة العاصمة القديمة (ياجون) : ٥٩٧ كم^٢ [١٦]
- عدد سكان العاصمة القديمة (ياجون) : بلغ عدد السكان ٥,١٦٠,٥١٢ نسمة [١٧] حيث يمثل %١٠ من الحجم السكاني الدولة اي ان الكثافة السكانية بالعاصمة القديمة بلغت ٨٦٩٢ نسمة /كم^٢
- مساحة العاصمة الجديدة (نايبداو) : ٧٠٥٤ كم^٢

جمهورية مصر العربية من القاهرة الي السادات (التجربة الأولى):

- المساحة : تبلغ مساحة جمهورية مصر العربية ١,٠٠١,٤٥٠ كم^٢
- عدد السكان : بلغ عدد السكان في عام ٢٠٢١ الي ١٠٢.٠٠٠.٠٠٠ نسمة
- مساحة العاصمة القديمة (القاهرة الكبرى) : ٢٥٥ كم^٢

- عدد سكان العاصمة القديمة (القاهرة الكبرى): بلغ عدد السكان في عام (٢٠٢١) ٩.٧٠٠.٠٠٠ نسمة حيث يمثل ٢٣% من الحجم السكاني الدولة اي ان الكثافة السكانية بالعاصمة القديمة بلغت ٢٧٢٨ نسمة/كم^٢
 - مساحة مدينة السادات : ٦٢٤ كم^٢
 - جمهورية مصر العربية من القاهرة الي العاصمة الإدارية الجديدة (التجربة الثانية):
 - مساحة العاصمة الجديدة : ٧١٤ كم^٢
 - عدد السكان المستهدف : ٧.٠٠٠.٠٠٠ نسمة
- ٤- نموذج تقييم الأبعاد المكانية لمواقع العواصم

من خلال الدراسة النظرية لمفهوم العواصم ودراسة التجارب العالمية والمحلية في عملية نقل العواصم وتحديد المواقع الجديدة تم استخلاص مجموعة المعايير المكانية.

المعايير المكانية لاختيار مواقع العواصم الجديدة							
المخرجات						المعيار	
مصر	مصر	ميانمار	كزاخستان	ساحل العاج	نيجيريا		
العاصمة الإدارية الجديدة	السادات	نايبداو	استانا	ياموسوكرو	أبوجا	البعد	
						استراتيجي يحقق الأهداف العسكرية	أبعاد سياسية
						حيادية الموقع لانتهاء النزاعات العرقية	
						التحول السياسي وحماية النظام الحاكم	
						استحداث قطب تنموي جديد (جذب السكان والانشطة)	
						الدعم السياسي من رئيس الدولة والحكومة	
						استراتيجي داخل المنطقة يسهل حركة التجارة	أبعاد اقتصادية
						غني بالمقومات الطبيعية (خصوبة/مصادر طاقة)..الخ	
						توجه سياسي لجذب الإستثمار الخارجي والقطاع الخاص	
						تأهب الموقع للكوارث الطبيعية (زلازل/فيضانات)..الخ	أبعاد بيئية
						طوبوغرافية جيدة للموقع وغير محدد طبيعيا	
						جودة الخصائص المناخية (اقليم مناخي مناسب)	
						المرجعية التاريخية والثقافية للموقع	أبعاد اجتماعية وثقافية
						متوسط التباعد لرحلات التردد اليومية	
						محفز للانتقال	
						الأمن والأمان الداخلي	
						متوسط التباعد بين موقع العاصمة الجديدة والمدن الكبرى بالدولة	أبعاد مكانية
						متوسط التباعد بين موقع العاصمة الجديدة والعاصمة القديمة	
						الاتصالية بشبكات الطرق القومية	

جدول ٤ مقارنة الحجم والسكاني للعواصم . المصدر: الباحث.

٥- مقارنة متوسطات التباعد

تمت هذه المقارنة لتحليل واستنتاج المتوسطات العامة لتباعد موقع العاصمة بالنسبة للعاصمة القديمة والمدن الكبرى بالدولة وكذلك مدي توسط ومركزية الموقع في خريطة الدولة من خلال قياس البعد الجغرافي.

متوسطات التباعد							
الدولة	نيجيريا	ساحل العاج	كزاخستان	ميانمار	مصر	المتوسط العام	مصر
العاصمة الجديدة	أبوجا	ياموسوكرو	استانا	نايبداو	السادات		العاصمة الإدارية الجديدة
متوسط تباعد العاصمة الجديدة عن العاصمة القديمة	٥٠٦ كم	٢١٥ كم	٩٦٥ كم	٣٢٣ كم	٧٨ كم	٣٥٥ كم	٤٥ كم
متوسط تباعد العاصمة الجديدة عن المدن الكبرى	٥١٦ كم	٢٢٧ كم	٨٤٤ كم	٤٤٨ كم	٤٠٠ كم	٤٦٧ كم	٣٧٢ كم

جدول ٥ مقارنة متوسطات تباعد العواصم . المصدر: الباحث.

يري الباحث من خلال المقارنة السابقة نجد أن موقع العاصمة الإدارية الجديدة يعتبر الأقرب الي العاصمة القديمة بنسبة ١٣% من نسبة المتوسط العام للتباعد كما يعتبر متوسط التباعد بين العاصمة الإدارية الجديدة والمدن الكبرى قريب بنسبة ٨٠% الي المتوسط العام .

٦- مقارنة بين مساحات العواصم الجديدة والقديمة والحجم السكاني

تمت هذه المقارنة من خلال مجموعة الإحصائيات التي تخص البيانات والمعلومات الأساسية للدولة

الدولة	نيجيريا	ساحل العاج	كزاخستان	ميانمار	مصر	مصر
العاصمة القديمة	لاغوس	ابيدجان	الماتي	ياتجون	القاهرة	القاهرة
العاصمة الجديدة	ابوجا	ياموسوكرو	استانا	نايبداو	السادات	السادات
مساحة الدولة	٩٢٣.٧٦٨ كم ^٢	٣٢٢.٤٦٣ كم ^٢	٢.٧٢٥.٠٠٠ كم ^٢	٦٧٦.٥٧٥ كم ^٢	١.٠٠١.٠٠٠ كم ^٢	١.٠٠١.٠٠٠ كم ^٢
مساحة العاصمة القديمة	٩٠٧ كم ^٢	٤٢٢ كم ^٢	٦٨٢ كم ^٢	٥٧٦ كم ^٢	٣٠٨٤ كم ^٢	٣٠٨٤ كم ^٢
مساحة العاصمة الجديدة	٧٣١٥ كم ^٢	٣٤٩٦ كم ^٢	٢٥٨.٤١ كم ^٢	٧٠٥٤ كم ^٢	٧١٤ كم ^٢	٦٢٤ كم ^٢
عدد سكان الدولة عام ٢٠١٤	٢٠٤.٠٩٩.٩٨٩	٢٦.٣٨٠.٠٠٠ عام ٢٠٢٠	١٧.٠٠٠.٠٠٠	٥٣.٤٣٧.١٥٩	١٠٢.٠٠٠.٠٠٠	١٠٢.٠٠٠.٠٠٠
الكثافة السكانية بالدولة	٢٢٠/كم ^٢	٨١.٨/كم ^٢	٦/كم ^٢	٧٩/كم ^٢	١٠١.٩٨/كم ^٢	١٠١.٩٨/كم ^٢
عدد سكان العاصمة عام ٢٠١٤	١.٢٣٥.٨٨٠	٣٥٥.٥٧٣	٨٦٠.٣٨٦	١.١٦٠.٢٤٢	٢٥٠.٠٠٠ (مخطط)	٢٥٠.٠٠٠ (مخطط)
الكثافة السكانية بالعاصمة	١٦٨.٩/كم ^٢	١٠١.٥/كم ^٢	٣٣/كم ^٢	١٦٤.٦/كم ^٢	٢٤٨/كم ^٢	٢٤٨/كم ^٢

جدول ٦ مقارنة الحجم والحجم السكاني للعواصم . المصدر: الباحث.

٧- نتائج الدراسة:

بناءً على نتائج تحليل عملية اختيار موقع العواصم الجديدة يمكن استنتاج أنها تؤثر على إنجاز عملية النقل وكذلك الإدارة والتشغيل حيث تراعى المساحات نصيب الفرد في الكثافة السكانية وتراعى العوامل البيئية للموقع وكذلك الأبعاد السياسية وتسهم في استقرار المناخ السياسي والإقتصادي

قامت الدراسة بتقييم وقياس المتوسطات الخاصة بالنماذج العالمية و مقارنتها بالعاصمة المصرية الجديدة، وتم ذلك من خلال مجموعة من المعايير المكانية والحجمية التي تم استخلاصها من التجارب العالمية لنقل العواصم. كذلك تم تحديد مقدار التوافق و الاختلاف للعاصمة الإدارية الجديدة في اطار التخصيص المكاني والحجمي وقد تبين أن مقدار توافق العاصمة الإدارية الجديدة جيد عند مقارنته بمثيلاته من العواصم.

مراجع الدراسة:

- [١] - nternet site -https://en.wikipedia.org/wiki/Capital_city#cite_note
- [٢] - nternet site http://kinooze.com/kinooze_learning,What_dose_a_capital_city_mean,
- [٣] - Hall, P. Seven Types of Capital City. Inside: Gordon P, editor. Planning Twentieth Century Capital Cities. London (GB): Routledge. (2006).
- [٤] - Campbell, S.. The Enduring Importance of National Capital Cities in the Global Era. URRC, 3(08), 1-32. (2004)
- [٥] - Ishend, K.D. Determinants in Relocation of Capital Cities . School of Public Administration, Hohai University, Nanjing China .2019
- [٦] - Andrew, C., and J. Taylor; "Capital Cities, Special Cities: How to Ensure Their Successful Development" – Plan Canada– 40, 3: p 38-39. 2000.
- [٧] - John B. Parr. Growth-pole Strategies in Regional Economic Planning: A Retrospective View: Part 1. Origins and Advocacy, Research paper, Urban Studies Journal Limited. 1999.
- [٨] - United Nation, World Population Report 2018, (2019).
- [٩] - H. Wahyuningsih, Perhitungan Ruang Terbuka Hijau Perkotaan Jenis Publik (Studi Kasus: Kota Surakarta). J. Arsit. dan Perenc, 1, 2 (2018)
- [١٠] - C. S. S. Ferreira, R. P. D. Walsh and A. J. D. Ferreira, Degradation in urban areas. Environmental Science & Health 5, pp. 19–25, (2018)
- [١١] - Chan, Roger Chun– Tang, Yuanzhou. Centre of Urban Studies and Urban Planning.2016
- [١٢] - Japan International Cooperation Agency. (2001). The Study on The Master Plan for The Development of The City of Astana in The Republic of Kazakhstan ‘Final Report ‘Capital Development Corporation ‘City of Astana.
- [١٣] - عبدالدايم, مقومات نجاح المدن الجديدة كعواصم قومية, رسالة ماجستير, جامعة المنوفية, ٢٠١٧.
- [١٤] - Gottmann, Jean, and Robert A. Harper, . Since Megalopolis: The Urban Writings of Jean Gottmann. Baltimore and London: The Johns Hopkins University. 1990.
- [١٥] - <https://data.worldbank.org/indicator/SP.POP.TOTL?locations>
- [16] - <https://en.wikipedia.org/wiki/abijan>
- [١٧] - Sims, David E., and Timothy Mitchell. Egypt's Desert Dreams : Development or Disaster? Cairo; New York : The American University in Cairo Press, 2014,p121.
- [١٨] – وليد سمير عبدالغفار. مقومات نجاح المدن الجديدة كعواصم قومية, رسالة ماجستير, كلية الهندسة جامعة المنوفية, ٢٠١٧.
- [١٩]- <https://realestate.eg/ar/7593-residential-in-new-administrative-capital>
- [٢٠] - Mirette Khorshed, Cairo's New Administrative Capital Wedian City: Lessons from the Past and for the Future,2017